

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 501

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. أيها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة تيارات عن الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود - 00:00:00

في القصيم وامام خطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة مرحبا بالشيخ محمد اهلا وسهلا آآ هذه رسالة وردتنا من المستمع يقول الباحث عن الحقيقة من الجمهورية العراقية مدينة كركوك اه يقوم في رسالته - 00:00:15

هناك نوعان من الحياة الحياة السعيدة ولا اقصد السعادة بالمال والجاه وإنما اقصد تلك السعادة التي تأتي من النفس اي ان يكون الانسان مرتاحا من الناحية النفسية ثانيا الحياة الذليلة - 00:00:33

وأقصد به الذل النفسي اي ان يكون الانسان ذليلا من الناحية النفسية والسؤال لماذا يخلق الانسان ذليلا في امة الاسلام حيث قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وذكر عدة ايات منها قوله تعالى ان الله ليس بظلام للعبد - 00:00:46

وعدة ايات يقول هل نستطيع ان نعتبر ان الذين خلقهم الله اذلاء من الناحية النفسية لم تشملهم هذه الرحمة الواسعة ولا لا تزال قلوبهم ونفوسهم تعيش في الظلمات ولم ترى النور. ونعتبر هذا ظلما لهم من الله سبحانه وتعالى - 00:01:06
الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى واصحابه اجمعين. اما بعد هذا السؤال الذي سُئل عنه الاخ يتعلق بمسألة عظيمة وهي مسألة القضاء والقدر التي ينقسم الناس فيها الى قسمين - 00:01:26

منهم من وفق الاستقامة ومنهم من يوفق للضلال وهذا هو محط الاشكال عند كثير من الناس كيف يكون هذا ضالا؟ وكيف يكون هذا مهتديا ولكننا نبه على نقطة مهمة في هذا الباب - 00:01:46

وهي ان من كان ضالا فان سبب ظلاله هو نفسه لقول الله تبارك وتعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين ولقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيره للعسر - 00:02:05

ترامب ولقول النبي صلى الله عليه وسلم حين حدث اصحابه لان كل انسان قد كتب مقدرته من الجنة والنار فقالوا افلا نتكل يا رسول الله على العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر ثم تلا هذه الآية فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيره لليسرى - 00:02:28
وعلى وعلى هذا فنقول هؤلاء الذين وصفهم السائل بأنهم اذلاء انما اذلتهم المعصية ولم يكتب لهم الهدى بسبب انهم هم الذين تسببو للضلال حيث لم تكن ارادتهم صادقة لطلب الحق - 00:02:49

اليه وفي العمل به بعد وضوئه وبيانه ولو انهم كانوا حسن النية طارق العزيمة لوقفوا للحق لان الحق بين ميسر فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيره لليسرى فالذي انصح به هذا الاخ - 00:03:09

ومن على شاكته من اشكل عليهم هذا الامر ان يرجعوا الى انفسهم اولا ويصحح ويحسن نيتهم ويصححوا عزيمتهم حتى تكون النية سليمة والعزم صادقة في طلب الحق وحينئذ فانا ظافر ان يوفقوا له - 00:03:34

لان الله سبحانه وتعالى هو الذي وعد بذلك فسنيره لليسرى وتأمل ان الآية جاءت بالسین دالة على قرب ما مدخلوها وعلى تحقق مدخلولها ايضا لان السین كما هو معلوم تدل على هذين المعنيين - 00:03:55

قرب مدخلولها تتحقق ولكن البلاء من انفسنا واكل الان ايضا قول الله تبارك وتعالى فيما نقضهم ميشاهم دعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحركون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به - 00:04:14

فإن هذا النسيان يشمل الذهول الذي هو نسيان القلب عن معلوم، الذي الانسان الذي هو ذهول القلب عن معلوم وكذلك من النسيان الذي يمعن التأكيد على معرفة ملأ به فقهه: العما الصالح سبب نقد المبتلة - 00:04:35

المنهج - 00:04:53

نعم صحيح هذا وذلك ان الحق عليهم في الاستقامة اه اوكل من الحق على اولئك نعم ومعلوم ان من تدنس بالارجاس وهو من اهل الولاية اشد ممن تدنس بها وليس من اهلا الولاية - 00:05:21

فكلما قوي حق الله على العبد حق الله على المسلمين اعظم من حقه على اولئك الكافرين ولهذا يلزمون بشرائع الاسلام فانه اذا تم رد كافر اشد واعظم لهذا اذا تمت النعمة على العبد - 00:05:39

صار مخالفته اشد واعظم نعم و من ذلك ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم
ولا يذكرهم ولهم عذاب البم - 00:05:59

يجب عليهم من حق الله سبحانه وتعالى والاستقامة أكثر مما يجب على أولئك - 00:06:15

نعم فلهاذا كانت مخالفتهم اعظم من مخالفة اولئك وكان الذل عليهم اعدل اليهم اقرب وقد مثل بعض العلماء نبيها هذه المسألة بحاشية الملك والبعيدين عنه فقال ان مخالفة حاشية الملك - 00:06:36

آليقول السائل هل يقبل الله العبادة والتوبة من الذليل؟ وكيف ينظر الله إليه في الدنيا والآخرة - 00:06:57

يقبل الله تبارك وتعالى التوبة من كل تائب من ذنب. نعم. اذا صدقت التوبة وتمت شروطها الخمسة وهي الاخلاص لله تعالى بان يكون الحامل له على توبته الاخلاص لله فقط - 00:07:20

لَا طلب دنيا او مال والثاني الندم على ما وقع منه من الذنب لأن الندم دليل على صدق التوبة والثالث الاقلاع عن الذنب في الحال
ومنه اداء الحقوق الى ذوي الحقوق - 00:07:36

اذا كانت الحقوق للادميين والشرط الرابع ان يعزم على الا يعود في المستقبل والشرط الخامس ان تكون التوبة في وقتها وذلك قبل طلوع الشمس من مغربها على وجه العموم. نعم. وقيل - 00:07:55

ان يحضر اجل انسان على وجه الخصوص نعم. ولهذا قال الله تعالى وليس التوبة للذين امنوا بالسيئات حتى اذا حضر احدهم الموت وقام ، انه تبت الان فاذا تمت هذه الشروط فـ التوبة - 00:14:08

فإن الله تعالى يقبلها مهما عظم الذنب لقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسربوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم - 00:08:28

لأن السؤال أخ من غير عراقية من مدينة كركوك يعنيه كثير أو يعنيه المسلمين الان فهل يمكن ان نقول ان اه المسلم الذليل تطلب منه التوبة عن ذاته وهذا تعتبر الذهلة ارضًا معصية - 00:08:40

الذل لها اثر من اثار المعاصي عقوبة. نعم وليس هي المعصية لأن المعاشي من فعل العبد. نعم. والذلة من قضاء الله وقدره عليه

لأن الله يقول سبحانه وتعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين واليامن وصف فوق وصف مطلق الاسلام قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ملائكة قومكم ان اهنا نعم لا ان هذه الالهة الا الله كانت الاعراب في يوم النبأ ما بين 1-17 من شهر رمضان

تنطبق اليوم على كثير من المسلمين حاضرهم حاضرهم وباديتهم نعم. يقولون اسلمنا يقولون امنا ولكن في الحقيقة نقول لهم قولوا اسلمنا ولما يدخل اليمان في قلوبكم وذلك لكثرة المعاصي والمخالفات - 00:09:38

التي تنقص من ايمانهم فنحن نقول يمكن ان تعود العزة الى المسلمين اذا كانوا مؤمنين ورجعوا الى دينهم حقا فان الله سبحانه وتعالى احکم الحاکمين واعدل العادلين اه هذه رسالة وردتنا من - [00:09:54](#)

الاخ صلاح ساري ابو الخير من جمهورية مصر العربية من الدقهليه يقول في رسالته ما هو حكم الذي يقرأ بالانجيل وهل هو حلال ام حرام؟ مع العلم انه يتلو القرآن - [00:10:16](#)

تلاوة غير القرآن الكريم من الكتب السابقة تنقسم الى قسمين بعد احدهما ان يكون التالي عالما بالشريعة ويتلوها ليقيم الحجة على معتقدها بصدق ما جاء به الاسلام فالالتلاوة هنا وسيلة الى محمود الى امر محمود - [00:10:33](#)

فتكون محمودة والقسم الثاني ان تكون التلاوة من عامي لا يعرفه فيقصد الاهتداء بهذه الكتب فهذه حرام عليه اي هذه التلاوة حرمنا عليه لانه لا يجوز ان يسترشد بالكتب السابقة وعنده هذا القرآن الكريم الذي كان - [00:10:57](#)

لما بين يديه من الكتب ومهيمنا عليها. ولا يجوز الاهتداء بغير ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو خلاصة الجواب في مسألة مطالعة كتب غير المسلمين. نعم. نعم - [00:11:20](#)

اوه سؤاله الاخر يقول فيه انتي قد فكرت في الزواج من ابنة عمي والتي تعمل بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف وفعلا كلمت اخيها الاكبر في هذا الموضوع ولكن عائلتي لا تتوافق على هذا الزواج بسبب وجود خلافات ومشاكل قديمة - [00:11:34](#)

فهل اترك عائلتي واتزوجها ام اتركها؟ وما حكم الدين في ذلك؟ وهل حرام علي ام حلال لو تزوجتها تزوجك منها حلال ولا بأس به. نعم. لانه ليس ثمة مانع شرعى - [00:11:51](#)

ولكن ينبغي ان تحاول الاصلاح بينك وبين عائلتك ما امكن فاذا لم يمكن الاصلاح بينك وبينهم فاني ارى ان النساء سواها كثير وان تتزوج بأمرأة تلائم اهلك ويحصل فيها الخير الكثير - [00:12:09](#)

ولكن اذا لم تجد من وعلى رغبتك الا هذه المرأة فلا حرج عليك ان تتزوجها ثم بعد ذلك تحاول ارضاء عائلتك نعم هذا من الجمهورية العراقية المستمع شاكر محمود العبيدي - [00:12:30](#)

من بغداد الاعظمية يقول آآ اريد ان اعرف ما هو النصاب الذي تجب عليه الزكاة وهو المبلغ الذي يحول عليه العام الهجري وتجب عليه الزكاة ما مقداره بالريال السعودي او بالدينار العراقي - [00:12:50](#)

او الكويتي علما آآ يقول فيه ان انا اعرف بالنسبة الزكاة آآ لو عرفت واحدا منهما وفقكم الله بالريال السعودي مقدار النصاب ستة وخمسون ريالا من الفضة. نعم. او ما يعادلها - [00:13:06](#)

من الاوراق النقدية اما بالنسبة للدينار العراقي او الكويتي فلا ادرى عنه شيئا. نعم. ولكن السائل يقول بامكانى ان اعرف مقداره منهما اذا عرفت مقداره من الريال السعودي لكن بالنسبة النسبة - [00:13:28](#)

اля يخرج مثلا آآ ربع العشر في اي لا هو يسأل عن مقدار النصاب لا عن مقدار الواجب اما مقدار الواجب فهو ربع العشر في الجميع في اي مال في اي مال. نعم. اي نعم. في اي نقد كان. نعم. او ما او في اي عروض تجارة - [00:13:44](#)

لكن هو يسأل عن مقدار النصاب اه سؤاله الثاني وان كان ذهب وقته لكن الرسالة جاءتنا متاخرة يسأل عن مقدار زكاة الفطر آآ وانسب وقت لتوزيعها على الفقراء آآ وهل على رب العائلة يلزم اخراج حصة - [00:14:01](#)

قصة من يسكن معه في البيت من ابنائه اذا كان كبيرا او متزوجا ويعمل بنفسه وعائلته ام رب العائلة ملزم اه فقط باخراج حصة من يعيشه من النساء والاولاد البالغين غير البالغين لكم مني جزيل الشكر - [00:14:21](#)

نقول مقدار زكاة الفطر طاع من طعام بالصاع النبوى. نعم. الذي زنته كيلوان واربعون غراما يعني حوالي كيلوين وربع من الرز او غيره من طعام الناس لا هذا مقدار زكاة الفطر - [00:14:38](#)

ولا يجوز اخراجها من غير الطعام لان النبي صلى الله عليه وسلم فرضها صاعا من تمر او شعير وكان ذلك الوقت هو طعامهم كما قال ابو سعيد كان طعاما يومئذ - [00:15:05](#)

شعير والتمر والزبيب ولم يكن الضر شائعا كثيرا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك لم يأتي فيه نص عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولما كثُر في عهد معاوية رضي الله عنه - 00:15:20

جعل نصف صاع منه يعدل صاعاً ولكن أبا سعيد خالقه في ذلك وقال أما أنا فلا أزال أخرجه أي الصاع كما كنت أخرجه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:37

والصواب مع أبي سعيد رضي الله عنه نعم انه صاع من اي طعام كان واما بالنسبة للوقت المناسب لاخراجها فانه صباح صبح العيد قبل الصلاة لان ذلك وقت الانتفاع بها - 00:15:50

لقول الرسول عليه الصلاة والسلام فيما يروى عنه اغنوهم عن السؤال في هذا اليوم نعم ولكن مع ذلك يجوز اخراجها قبل العيد بيوم او يومين ولا يجوز اخراجها قبل ذلك - 00:16:05

خلافاً لمن قال من أهل العلم انه يجوز ان تخرج بعد دخول شهر رمضان لان الزكاة تسمى زكاة الفطر من رمضان فهي مضافة الى الفطر وليس مضافة الى الصيام ولو لا ان الله سبحانه وتعالى يسر على عباده لقلنا انه لا يجوز اخراجها الا بعد غروب الشمس من اخر يوم من رمضان. نعم - 00:16:19

ان كان في اليوم واليومين لان ذلك لا تتغير لا يتغير به الامر غالباً واما اخراجها عما يمون من الاولاد فهذا ليس باللازم وانما هو على سبيل الاستحباب فقط والا فكل انسان مطالب بما فرض الله عليه - 00:16:44

لقول ابن عمر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر على الصغير والذكر والكبير والاثناء والحر والعبد من المسلمين ولكن اذا اخرج رب العائلة الفطرة عنهم جميعاً وهم يشاهدونه ووافقوا على ذلك فلا حرج عليهم فلا حرج عليه ولا - 00:17:02
بهم في ذلك اثابكم الله ايها السادة الى هنا نأتي الى نهاية لقائنا هذا الذي عرضنا فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على

الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ - 00:17:20

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم. وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة. شكرنا للشيخ محمد وشكرا لكم ايها الاخوة الى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:33